16 ème Année No. 774

Lundi — 8 — 5 — 1948

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

١٠٠ فى مصر والسودان

١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى

ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٧٧٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧ — ٣ مايو سنة ١٩٤٨ » السنة السادسة عشرة

من علامات الساعة...!

من علامات الساعة أن يتشجع اليهودى فيحمل سلاحاً ويشهد حرباً ويحرز نصراً ويحتل مدينة ! !

ومن علامات الساعة أن يخرج اليهودى من البنك إلى الثكنة ، ومن الدكان إلى الميدان ، ليحارب العرب على فلسطين ، ويثأر للفرنج من صلاح الدين ! !

ومن علامات الساعة أن يكون لليهود جيش ينتصر على العرب فى حيفا ، وعلم يرفرف على المسجد فى يافا ، ودولة تريد أن تقوم فى القدس ! !

كذلك من علامات الساعة أن ينهزم العربى أمام اليهودى ولو ظاهرته مادية الأمريكان وخديعة الانجليز وشيوعية الروس ؛ فإن الثعلب بحسبه أن يشم ريح الأسد من بعيد ليُجحجر ، وإن الفأر بحسبه أن يبصر الهر من فوق الجدار ليسقط !

يا لله ماذا نرى ؟ نرى الألوف من نساء العرب وأطفال العرب يخرجون من ديارهم مشردين فى البر والبحر ؛ يلتمسون فى الشام المأوى ، ويطلبون فى مصر الأمن ، وأهلوهم مصرّعون على ثرى الوطن الحبيب السليب بعد أن قذفوا فى صدر العدو آخر رصاصة ، ودفعوا غائلة الجوع بآخر كسرة ، وافتدوا وطن الآباء بآخر رمق !

يا لله ماذا نسمع ؟ نسمع أن تل أبيب تحكم يافا ، وأن راية صهيون تخفق على مسجد (حسن بك) ، وأن بنى إسرائيل يذبّحون الأبناء ويستحيون النساء فى دير ياسين !

لقد سمعنا أن اليهود يحتلون البلاد بالنساء والذهب ، ولكننا لم نسمع قبل اليوم أنهم يحتلونها بالرجال والحديد ! !

ماذا جرى حتى استجملت الناقة يا يهود ، وماذا جرى حتى استنوق الجمل يا عرب ؟ ! جرى أن اليهود يعملون ونحن نقول ، ويجدّون ونحن نهزل ، ويبذلون ونحن نبخل ، ويتعاونون ونحن نتخاذل ، ويتكلون ونحن نتواكل !

للجامعة العربية فى كل شهر مؤتمر ، وفى كل أسبوع مجتمع ، وفى كل يوم قرار ، وفى كل ساعة تصريح ، وفى كل دقيقة خطبة ؛ وكل أولئك يحمله الهواء إلى المجاهدين اليهودين أصواتاً لا تدفع سيارة ، ولا ترفع طائرة ، ولا تحشو مدفعاً ، ولا تملأ بطناً ، ولا تبعث قوة . فإذا جاء يوم العمل نظر بعضهم إلى بعض ، فإذا الأول واقف لأن رومان لم يتقدم ، وإذا الثانى ساكت لأن بيفن لم يتكلم ، وإذا الثالث مترجح لأن الآخرين لم يستقروا على رأى !

كنا قبل أن تنشأ (الجامعة العربية) أهواء متشعبة وآراء متضاربة وقوى متفرقة ؛ فكنا نجد عذرنا فى هذا الانقسام ، ونعزو فشلنا إلى هذه الفرقة ، ونهدد خصمنا بأن فى جمعتنا الخلاص منه ، وفى وحدتنا القضاء عليه ؛ فلما أذن الله لأوطاننا أن تتصل ، ولدولنا أن تتحد ، ابتلانا بمحنة فلسطين ليعلم العدو المتربص ماوراء العربى إذا تجمع شمله ، وما غناء الإسلام إذا تجدد حبله

(البقية على الصفحة التالية)